

التليل

3

☞ **القوى الفاعلة (الشخصيات):** وطف القصاص/المخرج المسرحي في قصته / مسرحيته هاته مجموعة من الشخصيات او القوى الفاعلة التي ندرجها كالاتي:

- **العامل المرسل:** يدفع البطل للقيام بمهمة أو عمل
- **العامل المرسل إليه:** يتجه إليه العمل المنجز
- **العامل الذات:** بطل القصة الذي يسعى للحصول على مرغوبه
- **العامل الموضوع:** تتجه إليه رغبة البطل
- **العامل المساعد:** يؤازر الذات في مهمتها
- **العامل المعاكس:** يمنع الذات من الحصول على رغبته

☞ وقد تارحت هذه القوى الفاعلة بين الرئيسي والثانوي. فالشخصيات الرئيسية هي (...). أما الثانوية فهي (...). والعلاقة التي تربط هذه الشخصيات هي علاقة وفاق و تواصل (بين العامل الذات... والعامل المساعد...) و علاقة خصام و صراع (بين العامل الذات... و العامل المعاكس...) و علاقة شوق و رغبة (بين العامل الذات... و العامل الموضوع...).

☞ **السرد:** هو الطريقة التي تروي بها القصة التي تضم أحداثا و وقائع حقيقية أو متخيلة تهم شخصيات آدمية أو غير آدمية. و يتضح من خلال الزاوية التي تموضع فيها السارد في النص ان الرؤية المعتمدة في سرد الأحداث هي:

- **الرؤية من الخلف:** حيث يعرف السارد كل صغيرة و كبيرة عن شخصياته بما في ذلك أعماقها النفسية و أحاسيسها و أفكارها، معتمدا في سرده للأحداث ضمير الغائب.
- **الرؤية المصاحبة:** حيث أن السارد مشارك في أحداث القصة كباقي الشخصيات و يتساوى في المعرفة معها، موطفا في سرده للأحداث ضمير المتكلم أو المخاطب.
- **الرؤية من الخارج:** حيث يجهل السارد بعض الجوانب عن شخصياته و يكون أقل إدراكا بتفاصيلها، إذ يصف فقط ما يرى و يسمع، كما يعلق على الأحداث بسرد محايد و موضوعي.

☞ و قد أدى السرد في القصة عدة وظائف، أهمها:

- **وظيفة سردية:** حيث يقوم السارد بحكي الأحداث و تقديم الشخصيات و وصف الأمكنة و الأشياء.
- **وظيفة تفسيرية:** حيث يقدم السارد تفسيرا لما يحدث للشخصيات من أحداث بتوضيحها و شرح أسبابها.
- **وظيفة تقييمية:** حيث يقوم السارد بالتعليق على بعض الأحداث أو الشخصيات، انطلاقا من موقفه الفكري أو الأخلاقي.

☞ **الوصف:** هو شكل من أشكال الخطاب، ينقل صورة العالم الداخلي أو الخارجي للشخصيات و المظاهر الحسية للأشياء، بهدف إشراك المتلقي ليحس و يشعر بها، إذ يركز على الأشكال و الألوان و الحالات الخلقية و الخلفية أو النفسية و الإجتماعية. و نسجل في النص طنينا:

- **الوصف ذاتي:** حيث ينظر السارد إلى الموصوفات من حيث وقعها عليه، إذ يعلق عليها من وجهة نظره.
- **الوصف الموضوعي:** حيث يقوم السارد بتتبع كل العناصر المكونة للموصوف بوصف محايد من دون التعليق عليها.

☞ و قد اضطلع الوصف في القصة بـ:

- **وظيفة تزيينية:** حيث يقوم السارد بإطفاء نوع من الجمالية على موصوفاته بتوظيفه للغة و تراكيب بلاغية و رونقية
- **وظيفة تفسيرية:** حيث يقوم السارد بالتركيز على أدق التفاصيل في طبيعة الموصوفات لتقريبها أكثر إلى ذهن المتلقي

☞ **الحوار:** الحوار هو شكل من أشكال التواصل يتبادل فيه الكلام شخصان أو أكثر، و هو وسيلة لعرض الأحداث الخارجية و تساهم في الكشف عن المشاعر الداخلية و المواقف و الإنفعالات التي تضمها الشخصيات. و نسجل في القصة/المسرحية حضورا وازنا لـ:

- **الحوار المباشر:** حيث اتخذ الحوار شكل استجواب بين الشخصيات في أسلوب مباشر، مما عبر عن موافقها المتعارضة.
- **الحوار الداخلي:** حيث أخذ الحوار شكل مناجاة للذات في لحظات تأزم الشخصيات، مما كشف عن همومها و تأملاتها الذاتية.

☞ **الإرشادات المسرحية:** لقد وطف الكاتب مجموعة من الإرشادات المسرحية في هذا النص المسرحي. و هي (...) و (...). و ذلك لتيسير إخراج النص المسرحي و تنظيم حركة الحوار، إذ تساعد المتلقى على تمثيل المشهد تمثلا واضحا عبر تصوير تعابير الوجه و وصف الحركات و سرد الأحداث يدفعه إلى متابعة الحوار و التطلع إلى النهاية.

☞ **الزمن و المكان:** يعد الزمان و المكان بعدين و فضائين أساسيين يحضران بشكل دائم في القصة، و لهما دور مهم في تهيئة الجو الخاص للتلقي و تحديد الفضاء الذي تجري فيه الأحداث.

☞ فالزمن الغالب في القصة هو:

- **زمن واقعي فزيائي:** لأنه زمن حقيقي معلوم و خارجي، و قد بدأ من لحظة... إلى لحظة... و تحده الألفاظ التالية: (...و...و...).
- **زمن نفسي:** لأنه زمن يرتبط بلحظات التأمل و الإسترجاع التي تجربها الشخصيات مع ذاتها، و تحده الألفاظ التالية: (...و...و...).

☞ أما بالنسبة للمكان التي دارت فيه أحداث القصة، فهو:

- **مكان مفتوح:** لكونه يشعر الشخصيات بالطمأنينة و السلوى، و تدل عليه الألفاظ التالية: (...و...و...).
- **مكان مغلق:** لكونه يجعل الشخصيات أكثر توترا و قلقا، و تدل عليه الألفاظ التالية: (...و...و...).

مدخل

1

☞ **القصة:** القصة القصيرة هي أحد أنواع الأدب الحديث التي نشأت في القرن 19. و هي نص أدبي ثري يتناول بالسرد حدثا أو أحداثا تجري في بيئة ما، و تقوم بها شخصيات مختلفة، و تصاغ بأسلوب أدبي معين. و منهم من يعرف القصة على أنها حكاية أدبية قصيرة و بسيطة الخطة تحكي حدثا معتمدا على مبدأ التكتيف فكرا و لغة و شعورا. و قد نشأ فن القصة في المجتمعات المبكرة للإنسان و خاصة في التراث العربي، كحكايات تليي حاجات نفسية و إجتماعية. غير أن القصة القصيرة في الأدب الحديث تعتبر أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، لأنها انتقلت بمهمة القص من التعميم إلى التخصص، إذ لم تعد تتناول حياة بأكملها أو شخصية كاملة بكل ما يحيط بها من حوادث، وإنما تكتفي بتصوير جانب من جوانب حياة الفرد تصويرا مكثفا خاطفا، معتمدة في ذلك على خبر مكثف تتصل أجزاءه و تتوفر على بداية و وسط و نهاية.

☞ **المسرحية:** المسرحية هي أحد الفنون الأدبية التي ظهرت منذ الأزل، و تتكون من نص و عمل متشخص يجري فوق خشبة من أفعال و تصرفات صادرة عن شخصيات تتقمص أدوارا مختلفة، و المسرحية لا تقف فقط عند حدود النص المسرحي المكتوب، بل تمتد إلى الكتابة الإخراجية المتعلقة بالعرض المسرحي و تشخيص و تمثيل الأدوار، فضلا عن مظاهر الديكور و الملابس و الموسيقى و الإنارة. و بعد أن ازدهر المسرح في أوروبا مع كبار مسرحيين أمثال "بيير كورني" الفرنسي و "شكسبير" الإيطالي، انتقل إلى الوسط العربي عن طريق تأثير مجموعة من مؤلفين مسرحيين عرب بالأسلوب الأوروبي في أساليب الكتابة المسرحية، حيث قاموا باستيحاء نماذج المسرح الفرنسي و الإيطالي و الأخذ عنها. و قد اتخذ المسرح في المغرب عدة أشكال فرجوية مثل "الحلقة" و "البساط" التي تطورت مع مجموعة من الكتاب المسرحيين أمثال "الطيب الصديقي" و "عبد الكريم برشيد"، لتحطيم الشكل التقليدي الغربي للمسرح.

الملاحظة و الفهم

2

☞ **ملاحظة النص:** جاء العنوان تركيبيا (...). أما دلاليا فيوحي بان (...). و يحمل عنوان النص و بدايته و نهايته مشيرات دالة على اننا بصدد نص قصصي/مسرحي ترتبط أحداثه بـ(...). هذه الفرضيات المطروحة تحتم علينا طرح مجموعة من الاشكاليات: فما هي يا ترى القضية المعالجة في سطور المسرحية ؟ وماهي أهم الأساليب و الخصائص الفنية التي امتاز بها هذا الجنس الأدبي ؟

☞ **فهم النص:** يتضح منذ الوهلة الاولى أن القصة/المسرحية تعالج موضوع (5 اسطر...)، و يبدو أن هذا المتن الحكائي/المضمون هو موضوع إجتماعي عبر عنه القصاص/المخرج المسرحي بكل احترافية. و يمكن تمثيل هذا المتن الحكائي و اختصاره في خطاطة سردية تسهل عملية التلقي لعناصر النص و متوالياته السردية و لمقصدية الحكاية، كالاتي:

- **الوضعية الأولية:** وضعية الإنطلاق تتميز باستقرار في الحكاية و عدم توتر في الأحداث
- **سيرورات التحول:** تبدأ بحدث طارئ يتطور بشكل تصاعدي إلى أن يصل وضع مستقر (النتيجة)
- **الوضعية النهائية:** تمثل الحل لمشكلة الحكاية حيث تعود بها إلى السكون والهدوء

التركيب

4

لقد أدت هذه القصة/المسرحية دورها في عكس الواقع الإجتماعي بقضاياها الشائكة، فقد ركز الكاتب على قضية (...) التي تعد إحدى قضايا العصر الشائكة و التي نغشيت في عروقه إلى النخاع، و قد استعان في ذلك بالشخصيات و أدار بينها الحوار و سرد ماضيها و وصف حالتها النفسية و الإجتماعية، و كشف غمها و صراعا من أجل غاياتها في وسطها الإجتماعي، فصارت الظاهرة الإجتماعية أكثر قربا للمتلقى و صارت معها أحوال ضحاياها أكثر وضوحا له. و بهذا، فالقصة/المسرحية من هذا المنطلق أكثر الفنون في الأدب نموذجية و مناسبة لكشف الواقع الإجتماعي، لما تحمله رموز تشكل أبعادا فنية يلجأ إليها الكاتب لإخفاء موقفه الصريح و المباشر من أحد القضايا.